

6 - الرؤى الصالحة - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يسعدكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:30](#)

اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ما شاء الله الامور المهتداتها وكل مهتداة بدعة. وكل بدعة ضلالة. عباد الله يقول الله تبارك وتعالى ومن آياته امامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله - [00:01:00](#)

ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. وقال عز وجل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. وقال عز من قائل لهم البشرى في الحياة - [00:01:30](#)

في الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم هذه البشرى بانها الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له. رواه الامام احمد - [00:01:50](#)

ففي هذا الليل يكون من آيات الله عز وجل ان يري عبده ما يرى يأتي المنام من الرؤيا ما يذكر الله به عبادته وما يعق به عبادته ويذكرهم به وما يبشر به المؤمن ببشره بشيء لتطمئن نفسه اليه. وهو يا عباد الله الرؤيا الصالحة - [00:02:10](#)

صالحة جزء من النبوة. وقد كان الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه يأتيهم الوحي على صورة قل يا احيانا او يتمثل له الملك. لان الانبياء لا يتشبه لهم الشيطان. ولا الشياطين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من - [00:02:40](#)

اخوتي الا المبشرات. قالوا وما المبشرات يا رسول الله؟ قال الرؤيا الصالحة. رواه البخاري. وفي رواية بيت في الصحيحين قال الرؤيا الصالحة يراها المؤمن اوطانه. وفي رواية رواية عنده مائضة - [00:03:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لا تكذب رؤيا المؤمن تكذب وهو لم تكذب رؤيا امي تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. فالرؤيا جزء من - [00:03:30](#)

لذلك قال الامام مالك رحمه الله اي تلاعب بالنبوة اذا عرف هذا يا عباد الله ينبغي للمسلم ان يعلم ان الرؤيا حق ان منها ما هو حق ووحي من الله. او الهام منه عز وجل - [00:03:50](#)

يرسل الملك بذلك فيبشر المؤمن هذا نوع اول. والنوع الثاني وحي من الشيطان. يأتي الشيطان الى العبد في منامه ليحزنه ويسيه عليه بتخويفه او تمعيده. ونوع ثالث ليس من الرؤية ولا من الحلم ليس من الملك ولا من الشيطان. انما هو اخلاق يراها النائم. واراد احلام - [00:04:10](#)

نخترق عليه بسبب الارهاق او حديث النفس او بشيء من غير من ذم نحو ذلك. فالرؤيا التي يراها الانسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي ثلاثة انواع. وقد ارشدنا النبي عليه الصلاة والسلام الى - [00:04:40](#)

والى التعامل معها. فقد صح في الحديث الذي رواه ابو عبيد بن جراح رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا

الصالحة. وفي رواية للرؤيا الحسنة من الله. والحلم من الشيطان - 00:05:00

من رأى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره متفق عليه. فبين عليه الصلاة والسلام ان الرؤيا

الحسنة ما يراه العبد من شيء يفلحه او ليس - 00:05:20

اذى فانه من الله ليبشره ويطمئنه. واما ما يكون محسنا ومخيفا فذلك تخويف من الشيطان ليحسن المؤمن وعن جابر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احداكم الرؤيا يكرهها - 00:05:40

فليبسط عن يساره ثلاثا. وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا. وليتحول عن جنبه الذي فان كان عليه رواه مسلم. فبين النبي صلى الله

عليه وسلم ان الحلم اذا كان مزعجا مكروها فانه - 00:06:00

الشيطان وانها لا تضر المؤمن لانها لا تقدم قدرا ولا تؤخر مقدورا. فلذلك ان يسترشد بارشاد النبي صلى الله عليه وسلم. او لا اذا كانت

تكرهه فليحمد الله. فليحمد الله واذا كانت مزعجة فليعلم انها من ايداء الشيطان. فعند ذلك له ثلاثة احوال ان يستعيز بالله -

00:06:20

من الشيطان ثلاث مرات وان يتفل عن يساره ثلاث مرات وان يتحول عن جنبه الذي كان عليه ان يغير الحال فيغير الله عنه ويعيذه

من الشيطان. بارك الله لي ولكم في حفظ الكتاب والسنة. ونفعنا بما فيه الا من - 00:06:50

الذكر والحكمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب رب العالمين والصلاة والسلام

على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:07:10

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليفة. عباد الله اتقوا الله تعالى وامثلوا ما يرشد

اليه نبيكم صلى الله عليه وسلم. لتكونوا على طريقته وسنته - 00:07:40

ففي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راحتكم يحبها فانما هي من الله

تعالى. فليحمد الله وليحدث بها من يحب. وفي - 00:08:00

في رواية فلا يحدث بها الا من يحب. واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها

لا تضره. وعن ابي هريرة فيما - 00:08:20

فيه النبي النبي صلى الله عليه وسلم صدق الرؤيا. قال عليه الصلاة والسلام اصدقكم رؤيا اصدق حديث رواه مسلم. وعن ابي هريرة

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الركن - 00:08:40

ثلاث رؤيا ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه. ورؤيا تحزين من الشيطان. فمن ترى ما يكره فليكن فليصلي. وكان عليه الصلاة والسلام

يقول لا تقصوا الرؤيا الا على عالم او ناصح. رواه الترمذي وصححه الألباني. هذا الحديث يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم. يبين -

00:09:00

هو ان الرؤيا اذا كانت مما يحبها الانسان ويفرح بها فليحمد الله. وان كانت مما يكرهه فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ويبين ان

اصدق الناس رؤيا هم اصدقهم حديثا. فالكذابون لا تكون الرؤيا معهم صادقة. وبين عليها - 00:09:30

الصلاة والسلام انواع الرؤيا ثلاثة قال الرؤيا حق يعني ان الملك يأتي بها فيلقياها الى المؤمن وهي ما يكون فيها مما يسعده. وكذلك

رؤيا قال ولو رؤيا يحدث بها الرجل نفسه. يعني احاديث النفس - 00:09:50

ما يفكر به الانسان وما يكون بسبب الارهاق او اخلاق تكون له فتكون مختلطة ليس لها ضابط اذا استيقظ من منامه لا يعرف لها رأسا

من قدم. فلذلك لا تنضب معه. فهذه ليست رؤيا ليست - 00:10:10

الملكي ولا من الشيطان. وانما هي اوقات احلام. اي اخلاق احلام. واما التي هي من الشيطان. فقال عليه الصلاة والسلام ورؤيا تحزير

من الشيطان. يعني يريد ان يحزن المؤمن بسبب ما يريه من الاشياء المفيدة - 00:10:30

وقال في الحديث الاخر عليه الصلاة والسلام لا فمن رأى ما يكره فليقم فليصلي. اما ان تصلي ركعات واما ان يدعو وان يدعو الله عز

وجل. لكن ظاهر الحديث ان الافضل ان يقوم فليصلي - 00:10:50

مع ما يكون له من الذكر والاستعاذة بالله وتمييز مكانه. يقوم فيصلي فذلك يدفع عنه الشيطان ويأتيه بسكينة الرحمن. وكذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تقصروا الرؤيا الا على - [00:11:10](#)

عالم او ناصح. وفي رواية اخرى قال وليحدث بها من يحبه. وفي رواية قال لا يحدث بها الا من يحب فلا تحدث برؤياك اي شخص ليس عالما بها ولا ناصحا ولا يحبك فان المحبوب فان - [00:11:30](#)

ان العبد اذا كان غير عالم بثبير الرؤيا وعبر ازم في ذلك وقد يعبرها على غير صحيح فتقع قال على من باب الفأل وكذلك لانه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرؤيا على جناح - [00:11:50](#)

على اول عامل يعبرها فتحتاط ايها العبد فلا تقص رؤياك الا على عالم بتعبير الرؤيا وان يكون ناصحا ليس حاسدا. فان الحاسد قد يغير تعبیر الرؤيا. وقد يحسد العبد ولا يخبره - [00:12:10](#)

بما فيها من المبشرات وكذلك ينبغي الا يحدث بها الا من يحبه. لاجل ان يفرح له ان يفرح له ولاجل ان يستبشر معه في ذلك. اما اذا كانت تضره فلا يقصها. فلا يقصصها على احد. ولا يلتفت اليها - [00:12:30](#)

ولا يهتم لها. فقد روى ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف انه قال قال كانت تبتكر الرؤيا فتمرضني اياما. يعني تحسن فسمعت ابا هريرة افقصتها على ابي هريرة فقال لي. قال رسول الله - [00:12:50](#)

صلى الله عليه وسلم فان رأى ما يكرهه فليستعذ بالله فانها من الشيطان وانها لن تضره. قال لما علم انها لا تضر فلذلك ينبغي للعبد ينبغي للعبد ان يكون حريصا على هذه - [00:13:10](#)

فلا يستفتي فيها الا من هو عالم ولا يحرص ايضا على الاستفتاء في الرؤيا فانها ليست ليست من الضرورات ان والعبد ما يكون. لان الرؤى لان الرؤى اخبار عن غيبهم بظن. والظن لا يغني عن الحق شيئا. فقد يخطئ - [00:13:30](#)

نعبير فقد يخطئ المعبر. وكم من شخص عبر له تعبیر خاطئ. وظن ظنا خاطئا. وجاءت الرؤيا على خلاف وكم من شخص عد عبر له جاهل بالتعبير عبر له تعبيرا سيئا وجعله في هم وغم وجعله - [00:13:50](#)

من شكوك من احوالهم يقول لهم في بيتكم سحر او انت معيون او انت فيك كذا وكل ذلك من الجهل وكل ذلك من فيبقى الانسان في هم وغموم يبحث عن محل السحر. واينما فيه وهو في عافية من الله. بسبب هذه التأويلات - [00:14:10](#)

وكذلك لا ينبغي له ان يغتر. اعلم يا عبد الله حتى لو كانت الرؤيا مبشرة. ان الرؤيا ليست ليست مجالا للتغريب انما هي بشرى مبشرة كما قال عز وجل لهم البشرى لما ذكر الاولياء قال الا ان اولياء - [00:14:30](#)

والله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله ذلك الدين القيم. لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. فالبشرى فمن انواع البشرى للمؤمن ما - [00:14:50](#)

تكون في الرؤيا الصالحة ومنها ما يبث له الله من الثناء الحسن. ومنها ما يراه من الملائكة ومنها ما يراه من الملائكة عند الاحتضار كما جاء في ذلك الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام احمد الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره. وذلك - [00:15:10](#)

لانه جاء رجل فدخل عليه فقال يا ابا عبد الله ان امي رأت بك رؤيا رأت لك كذا وكذا وانك الجنة فقال احمد يا اخي ان سهل ابن سلامة كان كان الناس يخبرونه بمثل هذا فخرج - [00:15:30](#)

سهل الى سفك الدماء. ثم قال احمد الرؤيا تسر المؤمن ولا تضره. يقول احمد رحمه الله ان الرؤيا اذا رؤيت للمؤمنين فيها بشارات خير فهذه بشرى تسره سرورا ليست تبريرا له انه دائما على الحق فقد يفتن الانسان - [00:15:50](#)

نعوذ بالله قد تكون الرؤيا على الحال الذي هو فيها. ليست لكنها ليست بامور مستقبلية. لا يعلم عن الغيب الا الله. فاذا رأى اؤمن انه رؤيت له رؤيا حسنة فليحمد الله وليتمسك بالسنة ولا يغترن بنفسه. يقول احمد - [00:16:10](#)

عن رجل كان صالحا ثم خرج الى قتل الناس يوم الخروج عليهم وتكفيرهم. واسمه سعد بن سلامة. يقول ان يا اخي ان سهل ابن كان الناس يخبرونهم بمثل ذلك وخرج سهل الى سفك الدماء. يعني امتنق مذهب الخوارج بتكفير الناس وقتلهم - [00:16:30](#)

لماذا؟ لانه غرته الرؤيا فظن انه على خير وعلى صواب في كل حال. ثم قال احمد الرؤيا تسر المؤمن واحذروا يا عباد الله.

احذروا من الكذب في الرؤيا والحلم. وعن واثلة ابن الاسعد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:50](#) قال ان من اعظم الفرق ان يدعي الرجل الى غير ابيه او ان يري عينه ما لم ترى او يقول على رسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقل. فاذا ارى نفسه وقال رأيت في المنام كذا وكذا وهو يكذب. فهذا من اعظم الفراق - [00:17:10](#)

جاء في الحديث الاخر انه يكلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين وما هو من مستطيل. فلذلك لا ينبغي للعبد ان يري نفسه ما لا يحل له ما لم يرده الله. واعلموا يا عباد الله اعلموا انه تعبير الرؤيا ليس بالسهل الذي - [00:17:30](#) كل انسان. فلا يحل لاحد ان يعبر الرؤيا وهو جاهل بها. قال الفقهاء لا يحل له ان خسر الرؤيا لا يحل لاحد ان يفسر الرؤيا ولا علم له فيها. ولا يحل له ان يعبرها عن المكروه - [00:17:50](#)

وري عنده على الخير ولا على الخير وهي عنده على المكروه. قيل للامام ما لك ايعبر الرجل الرؤيا عن الخير وهي عنده على الشر. يعني يرى تفسيرها بشيء مكروه. هل يحولها الى خير فيفسرها الى خير - [00:18:10](#)

قال معاذ الله ابي النبوة تلعب؟ او ابالنبوة يلعب؟ اي اجزاء من النبوة؟ فاذا كانت الرؤية جزء من النبوة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز للعبد ان يقدم على تعبيرها ما لم يهبه الله ذلك - [00:18:30](#)

ويجعله من اهل الرؤيا من اهل تعبير الرؤيا فان ذلك من علم الله الذي يؤتاه من يشاء من عباده. ولذلك الله انه علم يوسف عليه السلام. علمه تأويل الاحاديث. فهذا علم من الله يحب لمن يشاء. وقد كثر - [00:18:50](#)

فيا عباد الله كثر في هذا الزمان العبث في تفسير الرؤى والاحلام حتى صارت لها قنوات وبرامج ومشاهير ومعبرين تعبرونها وهم على جهل او تساهل او تكاثر. واعلموا يا عباد الله ان تعبير الرؤيا ليس بهذه الصيغة وليس بهذه الكثرة - [00:19:10](#)

التي تكون بهذه المجلس المعبر على التلفزيون ثم يتصل به الناس ويقول هذا كذا والثاني يقول كذا والثالث يقول كذا في سلسلة رؤى كأنه كتاب يقرأ منه وكأنه يطلع على الغيب. سبحان الله. هذا بشر ليس مطلعا على الغيب - [00:19:30](#)

مطلعا على الغيب هذا امر ينبغي ان يتفطن له الناس ينبغي ان يعلم انه ينبغي ان ينبغي ان يكون للمعبر ان يكون عالما بها عالما بها ناصحا للناس. وان يكون تقيا يلهم الخير ويوفق للخير. فمن كان - [00:19:50](#)

او متساهلا او متعجلا فانه يلعب بالنبوة. فاحذروا يا عباد الله. احذروا من هؤلاء ولا تتساهلوا معهم ولا تتساءلوا بالاتصال بهم. ثم انه ينبغي للعبد ان يحرص ان لا يكون كلما رأى حلما او رؤيا ان يسأل عن - [00:20:10](#)

فليس ذلك من الشأن. ولا يستدلن احد بقول النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى منكم احد رؤيا فيقصونها عليه ثم كان النبي اذا صلى صلاة الفجر باصحابه التفت ثم قال هل رأى منكم احد رؤيا؟ فمن رأى رؤيا قصها عليه ثم - [00:20:30](#)

ويعبر اهله. هذا يا عباد الله هذا ليس لكل احد. هذا مقام النبوة اولا. ثانيا كان الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت فقد يكون الوحي ينزل عن طريق رؤيا كما رؤي كما رؤي الاذان في المنام رآه عبد الله - [00:20:50](#)

ورآه عمر بن الخطاب فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بما رأوا فقال اني ارى انها رؤيا حق ثم مع الاذان فذلك لانه في ذلك الوقت في وقت النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل الوحي فقد ينزل على هيئة رؤيا ثم - [00:21:10](#)

يلهم الله نبيه ان هذه رؤيا حق. اما بعد ذلك فهي فان الرؤى لا تقدم بالتشريع شيئا ولا تؤخر شيئا. فان هو ليس لها مدخل في التشريع يا عباد الله. لان التشريع قد تم والشرعية كما قال عز وجل. اليوم اكملت لكم دينكم - [00:21:30](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فقد تمت الشريعة. فلذلك الرؤيا هي للانسان خاصة. يعبرها اذا اما ان لم يكن محتاجا الى معرفتها فلا ينبغي له ان يستكثر وراءها وان يتلهف عليها. هذا وصلوا وسلموا على - [00:21:50](#)

رسول الله. كما امركم ربكم صلى الله عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. ارضى اللهم عن محمد وعلى ال وعلى وارض اللهم - [00:22:10](#)

اصحاب نبيك عن ابي بكر الصديق وعن عمر الفاروق وعن ابي عثمان ابن غريب وعن علي وعن التابعين وعنا معهم برحمتك ارحم

الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اغفر القبر والكافرين. اللهم -

00:22:30

اللهم اصلح احوال المسلمين اللهم اصلح احوال المسلمين اللهم اغفر لنا اجمعين ولوالدينا المسلمين. اللهم اغفر لنا اجمعين ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم احفظ رحمتنا ولا - 00:22:50
من كل سوء مكروه. اللهم اهد بلادنا من كل سوء ومكروه. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا واهديهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة
غير الضالين ولا مضلين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين -

00:23:10

00:23:30 -